لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسالاها
نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها
وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا
قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة
فاختارا عذاب الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرات بني ادم
يعصون فقالت يا رب ما اجهل هولاء ما اقل معرفة هولاء بعظمتك فقال
الله عز وجل لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت
وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني ادم ومثلت
لهما امراة فاعصما حتى واقعا المعصية فقال الله تعالى اختارا عذاب
الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال
اقول ان عذاب الدنيا منقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع فاختارا عذاب
الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج الحاكم
في المستدرك وصححه عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمراء بعد فاذا راها
قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت سالا الله
ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فكانا يقضيان بين الناس فاذا
امسيا تكلما بكلمات فعرجا بهما الى السماء فقيض لهما امراة من احسن الناس
والقيت عليهما الشهوة والقيت في انفسهما فلم يزالا حتى وعدتهما ميعادا
فاتتهما للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة
فعرجت الى السماء فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة
فلم يعرجا فبعث اليهما ان شئتما بعذاب الاخرة وان شئتما بعذاب الدنيا
فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا واخرج اسحق بن راهويه
في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك وصححه عن علي بن

ابي

ابي طالب قال ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم ناهيد
وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فارادها عن نفسها فقالت
لهما الزهرة الا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تهبطان به الى الارض
فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال احدهما
لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال الاخر انا
نرجوا سعة رحمة الله تعالى فعلمها اياه فتكلمت به فطارت الى السماء
ففزع ملك في السماء لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس بعد ومسخها الله
فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه في تفسيره عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي
فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان اهل سماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون
بالمعاصي فقال الله عز وجل انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا
منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض فيحكموا بين
اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا
نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا للوثن فاستقال منهم واحد فاقيل واهبط
اثنان الى الارض فاتتهما امراة من احسن الناس يقال لها اناهيل فهوياها
جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما حتى تشربا
خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا للوثن فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر
ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السماء عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة
التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة
واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة واختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي
والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي انما خلقتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)